

محكمة الشعب (١)

آمنت بالشعب منصاعا له القدر
آمنت بالشعب عملاقا تخطئه
في غمضة العين قد اجلوا مدافعهم
وبارك الشعب ميلادا لثورته
واستقبل النبا المحتوم يدفعه
هبوا الى القصر واقتحموا مداخله
جيش البلاد قلاع الا من صامدة
القى السلاح وقد رقصت كئابه
انفض من حوله الشرفاء فانتصرت
انا نريد امام القصر محكمة
لن يرحم الشعب ما دامت طلائعه
دم الطليعة ارواح محقة

يملي ارادته قسرا .. فتنصر
امجاده العرّ والتاريخ والسير
اين الرصاص واين الجيش والحظر
يعاتق الارض فاح اديمها العطر
شوق اللقاء الى الاحرار يستعر
لم يبق في القصر حراس ولا خفر
في وجه طاغية قد كاد ينتحر
والجيش اصبح باسم الشعب يأتمر
قيّم الرجال وصوت الشعب منتصر
جلادها الشعب لا تبقي ولا تذر
لا .. لا تساوم ا وتعفي وتغفر
عند اللقاء ودرب النصر مختصر

واطبق الظلم استشرى له خطر
تهي العصابة والظغيان يندحر
جلادها الشعب لا تبقي ولا تذر
باعوا الضمائر للشيطان وانتشروا
وتخلفوا عن ركاب الحق واندهروا
وصدوا الدروب امام الموج يندحر
تبعوا العساكر اينما ظهروا
نحو الفساد وفي الرشوات تنسج
حين الصحافة ضلع منه منكر
كفروا بشورته جهرا به كفروا
لما تطلّع جيل نائر حذر
في كل منعطف من ارضنا أثر
ساحاتها الغر محفوف بها الوطر
ضوء الفخار على جنبيه منتشر
ولن يبرىء سفاحا له خطر

تلك الجرائم قد هدّت عزائنا
لا بد أن يصنع الثوار خاتمة
انا نريد امام القصر محكمة
لن يرحم الشعب من خانوا قضيته
لن يرحم الشعب من نهبوا موارده
لن يرحم الشعب من صنعوا معاقله
لن يرحم الشعب من مسخوا معالنه
لن يرحم الشعب ابواقا مسخرة
لن يرحم الشعب من باعوا صحافته
لن يرحم الشعب من سبوا طبيعته
لن يرحم الشعب جاسوسا ومرترقا
عهد الفساد تطاردنا جرائمه
انا نريد امام القصر محكمة
فوق المقاصل قوس النصر معتد
لن يظلم الشعب محكوما بلا عدل

ايين اللواء يانان مرده
ايين اللواء اكاذيب ملفقة
ايين اللواء اذا خرجت مواكبنا
ايين اللواء فان الشعب منتظر
متحكم في رقاب الشعب مقتدر!
مثل السوائم لا عقل ولا نظر
صاح الرصاص وزمجر حولنا الخطر
ما اصدق العزم حين الشعب ينتظر

٢٦ اكتوبر ١٩٦٤

(١) نظمت هذه القصيدة ليلة حل المجلس الاعلى للقوات المسلحة ووزعت على الجماهير
غير مهبورة باسم .